رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الدروس القصيرة بعد العصر بعنوان )ليدبروا آياته( للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

# )ليدبروا آياته( )22( تفسير سورة الفاتحة - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

---

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

احسن الله عزاء اخواننا وغفر لموتاهم وتغمدهم برحمته ورضوانه واسكنهم فسيح جنانه ما بعد فما يزال الاحاديث حول اعظم سورة في كتاب الله عز وجل وهي سورة الفاتحة وانما كانت اعظم سور سورة - 00:00:30

لما اشتعلت عليه من الحكم والاحكام والحمد والثناء لرب العالمين سبحانه وتعالى بما له من صفات الجلال والجمال والكمال وذكر الحديث عن التعوذ في اول القراءة وانه مؤكد لقوله عز - 00:01:00

وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. وانما شرعت الاستعاذة عند قراءة لطرد الشيطان وابعاده عن طريق الانسان. فان الشيطان قاعد للانسان في اطرقه يريد ان يحول بينه وبين كل خير ومن اعظم الخير قراءة كتاب الله عز وجل. فاذا رأيت يا اخي - 00:01:30

من نفسك فتورا في قراءة كتاب الله عز وجل فتعوذ بالله من الشيطان واستعن بالله عز وجل واقبل على كتاب الله عز وجل. تنهل من ورده وتستقي منه الخير البركة والشفاء والرحمة والاحسان. وبعد تعوذ يشرع - 00:02:00

الانسان ان يقرأ البسملة بسم الله الرحمن الرحيم وهي مؤكدة في اول ولا بأس بقراءتها مع التعوذ في وسط السورة في قول جماهير اهل العلم وهي اية نزلت للفصل بين السور. وكان صلى الله عليه وسلم كما في اثر ابن عباس رضي الله عنهما لا يعرف - 00:02:30

ابو فصل الصورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وليست باية من سورة الفاتحة في قول المحققين من اهل العلم لما مر من حديث ابي سعيد حيث قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته. وكذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ومعنى بسم الله الرحمن الرحيم الباء هنا للاستعانة بسم الله عز وجل - 00:03:20

والمراد بالاسم هنا كل اسم من اسمائه سبحانه وبحمده لان الاظافة تعم كما يقول اهل العلم والمعنى ابدأ قراءتي مستعينا ومتبركا بسم الله عز وجل وفيه اشارة الى عظيم رحمته سبحانه وبحمده - 00:03:47

وان هذا القرآن الذي اقرأه هو رحمة منه تعالى. كما قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ورحمة وهدى ورحمة للمؤمنين فيبتدأ الانسان قراءته بذكر البسملة ثم يشرع في القراءة الحمد لله رب العالمين - 00:04:17

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. والحمد معناه ذكر محاسن المحمود. ذاتا وصفة وقدرا. مع المحبة والتعظيم والتذلل له سبحانه وبحمده والمعنى ان الانسان بحمده لربه يصف ربه بالكمال في ذاته - 00:04:46

وهو الكامل في ذاته سبحانه وبحمده. والكامل في صفاته فصفاته كلها صفات كمال. وكامل في بافعاله عز وجل فافعاله دائرة بين العدل والفضل فكل الحمد وكل الشكر وكل ثنائي له سبحانه وبحمده - 00:05:19

واللام المداخلة على لفظ الجلالة الحمدلله رب العالمين هي لام الاستحقاق والاختصاص اي ان هذا الحمد لا يليق الا بالله عز وجل. ولا يكون لغيره بحال من الاحوال في قيل اوليس يشرع للانسان ان يشكر الناس؟ قيل بلى وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله

- 00:05:44
لكن الحمد بهذه المثابة لا يكون الا لله عز وجل ولهذا يكون اهل العلم ان الالف واللام الدال على قوله الحمد الاستغراق اي تستغرق جميع الحمد له سبحانه وبحمده وهذا لا يكون لله عز وجل - 00:06:14
وهو سبحانه وتعالى يحمد على صفاته الكاملة تعالى الاسماء الحسنى وله ايضا صفات العلا سبحانه وبحمده ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في هذا لما حمد نفسه في هذه السورة وصف نفسه بهذه الاوصاف الجليلة - 00:06:34
وهو رب العالمين وهو الرحمن الرحيم وهو مالك يوم الدين فبهذا استحق الحمد سبحانه وبحمده ويحمد اوون ايضا لما يجود به على عباده من فضائله واحسانه فما من نعمة الا وهي منه سبحانه وتعالى - 00:07:04
قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله فيحمد العبد ربه لما اولاه واسداه عليه من الفضائل والنعم التي لا تعد ولا تحصى قال تعالى واتاكم من كل ما سألتموه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان - 00:07:29
قرأ الحسن رحمه الله هذه الاية فبكى وقال لا تقع عينك الا على نعمة. وتأمل يا عبد الله وتفكر وتذكر نعم الله عليك. واعترف بها بقلبك متفوها بلسانك. عاملا بعظائك - 00:07:58
شكرا للمتفظل والمتنعم بها المتفضل والمنعم بها سبحانه وبحمده اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعم ظاهرة وباطنة - 00:08:24
فمهما نظرت ومهما التفلت ومهما تأملت فلا تقع على عينك الا على نعم عظمى من الرب الجليل وهذه النعم لها قيد. ان قيدت به بقيت بل زادت وقيدها يا عباد الله هو الشكر. شكر المنعم بها سبحانه وبحمده - 00:08:50
وليس الشكر بان يتلفظ الانسان بالحمد بلسانه فحسب بل ان لشكري اركانا ثلاثة لا يتم الشكر الا بها مجتمعة وهذه الاركان هي القلب واللسان والاعضاء جميعا افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجب - 00:09:18
فالقلب يعترف ويقر ويخضع ويستكين ويتذلل للمنعم بهذه النعم واللسان يعترف بها لفظا ويتحدث بها. ويخبر عنها ويذاكر اخوانه بها قال عمر ابن عبد العزيز تذاكروا النعم فان تذاكر النعم من الشكر - 00:09:48
قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب كربة فيحمده عليها وبهذا يا اخواني ومع الشكر ايضا بالاعضاء - 00:10:20
بحيث يسخر الانسان هذه الاعضاء التي هي نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى عليه يسخرها في طاعة ربه فلا يستعمل نعم المنعم في معصيته فلا ينظر الا الى ما احل الله ولا يسمع الا الى ما احل الله - 00:10:51
ولا يتناول بيده ولا تسير قدمه الا لما اباحه الله تعالى وشرعه. حينها يكون الانسان من الشاكرين وحينها تدوم النعم بل تزيد كما قال عز وجل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم - 00:11:17
ان عذابي لشديد وهذا اذان واعلام من الرب الكريم سبحانه اننا اذا شكرنا هذه النعم فان هذه النعمة تزيد كما قال عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:11:37
وقال ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ثم قال ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. يظن بعض الناس ان الكفر هنا هو الكفر بالله واليوم الاخر. لا يا اخي. الكفرنا - 00:12:05
كفر النعمة بحيث لا يعترف بها صاحبها او ينسبها الى غير الله عز وجل. او يستعملها في معصية الله عز وجل واذا رأيت الله عز وجل ينعم على العبد وهو مقيم على معصيته فاعلم ان ذلك استدراج كما قال - 00:12:26
الله عليه وسلم ومعنى الاستدراج كما يقول اهل العلم ان الله تعالى يدنيه من العذاب درجة درجة كما قال فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فيدنيه الله تعالى الى العذاب وهو لا يشعر - 00:12:53
لما فرط واهمل وقصر في شكر نعم الله عز وجل قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون - 00:13:23

والفرح هنا هو فرح الاشر. والبطر بنعم الله عز وجل فالشكر يا اخوان كما يقول اهل العلم هو قيد الموجود وصيد المفقود الشكر قيد الموجود وصيد مفقود ومعنى كونه قيد الموجود ان الموجود يبقى لا يذهب - 00:13:47

ومعنى كونه صيد الموجود المفقود ان المفقود يأتي وتأتي النعم من الله عز وجل فضلا وكرما منه وجودا واحسانا وكلما كانت النعم اكثر كانت العقوبة بجحودها اشد وانكى واعظم قال تعالى عن شعيب عليه السلام - 00:14:18

والى مدينة اخاه شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط وخشي عليهم من عذاب يحدق بهم ويحيط بهم - 00:14:50

لانهم كانوا بخير ولم يقابلوا هذا الخير بالخير ولم يقابلوه بشكر الله عز وجل وطاعته وعبادته قال عز وجل عن اشرف النساء وافضل النساء. امهات المؤمنين يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة - 00:15:13

وبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا وانما ضعف العذاب لان النعمة عليهن عظمى. وحاشاهن عليهن رضي الله عنهن فلما تمت النعمة وكملت كانت العقوبة على عدم شكرها لو حصلت ولم تحصل ولله الحمد - 00:15:36

كانت العقوبة عليها عظيمة فالله الله بشكر الله على نعمه فاننا ولله الحمد نعيش بنعم عظيمة. امن وامان واستقرار واجتماع كلمة. وخيرات تأتي علينا من كل حدب وصوب فقيدوها يا اخوان بالثناء على المنعم بها - 00:16:04

وشكره دائما وابدا اعترافا وباللسان نطقا وبالجوارح عملا. قال تعالى اعملوا ال داوود شكرا وقلي من عبادي الشكور ثم قال عز وجل الحمد لله رب العالمين وجاءت هذه الكلمة من هذه الاية العظيمة بصيغة الخبر ومعناها الامر - 00:16:32

اي احمدوا ربكم عز وجل. فهو رب العالمين وهو الرحمن الرحيم وهو ما لك يوم الدين سبحانه وبحمده ومعنى لفظ الجلالة الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين وهو تعالى رب العالمين - 00:17:09

والعالم كل ما سوى الله عز وجل فهو عالم سواء كان عاقلا او غير عاقل قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين والربوبية يا اخواني نوعان ربوبية عامة كما في هذه الاية. فهو رب الخلق اجمعين - 00:17:38

هو ربهم الذي خلقهم وهو مالكهم وهو المتصرف بهم. وهو الذي تولى رزقهم جميعا المسلم والكافر والبر والفاجر وهناك ربوبية خاصة لانبياء الله ورسله واولياءه واصفيائه من خلقه نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:18:03

وهو تربيتهم بالايمان وتربيتهم بالتوفيق والاعانة على كل خير. وتربيتهم بالحفظ من كل سوء وشر وهو ربنا الذي اوجدنا من العدم وربانا بالنعم وتفضل علينا بالنعم التي لا تعد ولا تحصى - 00:18:29

وهو الرحمن الرحيم ولما ذكر اسمه الرب اردفه بالرحمن الرحيم اذ هذه الربوبية هذه الربوبية من الاوازمها ومعانيها رحمته سبحانه وتعالى بخلقه فرحمة وسعت كل شيء فهو الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء كما قال عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء - 00:19:01

للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الاية وهو الرحيم الذي وصلت رحمته الى كل خلقه. سبحانه وبحمده. كما قال تعالى وكان المؤمنين رحيما - 00:19:46

وقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم وهو مالك يوم الدين ويوم الدين يوم القيامة وسمي يوم يوم الدين لانه يوم الجزاء والمحاسبة على الاعمال فالدنيا دار عمل ويوم الدين يوم القيامة دار الجزاء والمحاسبة على هذا العمل - 00:20:09

وسوف يرى الانسان غدا كل عمل عمله من قليل وكثير وصغير وكبير ويجازى عليه عندما توضع اعماله في موازين فحينها اما ان تثقل الموازين فيكون الانسان من نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. واما ان تنقص الموازين - 00:20:39

كونوا من الخاسرين ولا قوة الا بالله  واضاف الملك له يوم الدين لانه المالك وحده في ذلك اليوم فلا مالك يملك غيره في الدنيا يملك الناس اشياء وكل يملك ما تحت يده من قليل او كثير - 00:21:10

اما يوم القيامة فهو المالك وحده سبحانه وبحمده يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار في يوم لا يروي فيه احد على احد ولا يسأل احد عن احد - 00:21:35

كل ينظر ما قدم ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فيرى النار يحطم بعضها بعضا فاتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فبكلمة طيبة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:22:06
ومع ذلك فرحمة الله عز وجل واسعة ولا يأس من روحه ورحمته وفضله واحسانه وله تعالى مئة رحمة انزل منها واحدة في الدنيا وبها يتراحم الخلق حتى ان الفرس لترفع حافرها عن ولدها - 00:22:29
وادخر تسعا وتسعين رحمة ليوم القيامة فما اعظمها من رحمة وما اعظمه من فضل وجود واحسان منه على عباده في الدنيا وفي الاخرة لكن المسلم يسعى ويعمل الاسباب ويجتهد في فعل الخير ويحسن الظن بالله عز وجل - 00:22:53
قال صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بثلاث كما يقول جابر لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله اللهم ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمنا برحمة تغنينا بها عمن سواك من خلقك - 00:23:22
اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم اعنا على مرضاتك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما - 00:23:47
صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين - 00:24:19
امامة ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم احفظهم واكلأهم برعايتك. واحفظهم من كل سوء يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا. ورجالا ونساء يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في - 00:24:40
اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وفقهم وسددهم واعنهم وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحامنا واحبابنا وجيراننا واخواننا المسلمين بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا وارادهم بسوء - 00:25:09
فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خير يا اخوان. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:25:39
وسبحان الله وما انا من - 00:25:59